وأجمعوا أنها ولدت له ابنا يسمى القاسم وبه كان يكنى A هذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم وقال معمر عن ابن شهاب : زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولدا يسمى الطاهر . وقال بعضهم : ما نعلمها ولدت له إلا القاسم وولدت له بناته الأربع ورقية والقاسم والطاهر وقال عقيل عن ابن شهاب : ولدت له خديجة فاطمة وزينب وأم كلثوم وكانت زينب أكبر بنات النبي A . وقال قتادة : ولدت له خديجة غلامين وأربع بنات القاسم وبه كان يكنى وعاش حتى مشى وعبد ا مات صغيرا ومن النساء فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم .

وقال الزبير : ولد لرسول ا A القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد ا وكان يقال له : الطيب ويقال له : الطاهر ولد بعد النبوة ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الأول فالأول ثم مات القاسم بمكة وهو أول ميت مات من ولده ثم مات عبد ا أيضا بمكة وقال ابن إسحاق : ولدت له خديجة زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وقاسما وبه كان يكنى والطاهر والطيب فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا بمكة في الجاهلية وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن معه A وقال مصعب الزبيري : ولد لرسول ا A القاسم وبه كان يكنى وعبد ا وهو الطيب والطاهر لأنه ولد بعد الوحي وزينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة أمهم كلهم خديجة ففي قول مصعب وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب أن عبد ا ابن رسول ا A هو الطيب وهو الطاهر له ثلاثة أسماء .

وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة : أولاد رسول ا A القاسم وهو أكبر أولاده ثم زينب قال : وقال ابن الكلبي : زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد ا وكان يقال له الطيب والطاهر قال : وهذا هو الصحيح وغيره تخليط .

وقال أبو عمر : لا يختلفون أن رسول ا A لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة ولا تزوج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت ولم تلد له من المهارى غيرها وهي أول من آمن با D ورسوله A وهذا قول قتادة والزهري وعبد ا بن محمد بن عقيل وابن إسحاق وجماعة قالوا : خديجة أول من آمن با من الرجال والنساء ولم يستثنوا أحدا .

وذكر ابن أبي خيثمة في أول كتاب المكيين قال : وكان أول من آمن با ورسوله فيما قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعبد ا بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وقتادة بن دعامة السدوسي ومحمد بن إسحاق وأبو رافع وابن عباس فذكر الأسانيد عن الزهري وابن عقيل وقتادة وابن إسحاق خديجة بنت خويلد ثم قال : حدثنا الحسن بن حماد حدثنا علي بن هاشم ابن البريد عن محمد بن عبيد ا بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال صلى رسول ا A : يوم الاثنين

وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وكذا يقول ابن عباس .

حدثنا أبي قال : حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : كان علي بن أبي طالب أول من آمن با من الناس بعد خديجة وقال ابن إسحاق : كانت خديجة بنت خويلد أول من آمن با ورسوله وصدق محمدا A فيما جاء به عن ربه وآزره على أمره فكان لا يسمع من المشركين شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له إلا فرج ا عنه بها تثبته وتصدقه وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه .

قال : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم أنه بلغه عن خديجة أنها قالت لرسول ا A : يا بن عم أتستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك تعني جبرائيل عليه السلام فلما جاءه جبرائيل عليه السلام قال : يا خديجة هذا جبرائيل قد جاءني فقالت له : قم يا بن عم فاقعد على فخدي اليمنى ففعل فقالت : هل تراه قال : نعم قالت فتحول إلى اليسرى ففعل فقالت : هل تراه قال : نعم قالت : فاجلس في حجري ففعل فقالت هل تراه قال : نعم فألقت خمارها وحسرت عن صدرها فقالت : هل تراه فقال : لا قالت أبشر فإنه وا ملك وليس بشيطان